على العجب يا عمر إن ختنك وأختك قد صبوا وتركا دينك الذي أنت عليه قال فمشى عمر ذامرا حتى أتاهما وعندهما رجل من المهاجرين يقال له خباب قال فلما سمع خباب حس عمر توارى في البيت فدخل عليهما فقال ما هذه الهينمة التي سمعتها عندكم قال كانوا يقرؤون طه فقالا ما عدا حديثا تحدثناه بيننا قال فلعلكما قد صبوتما قال فقال له ختنه أرأيت يا عمر إن كان الحق في غير دينك قال فوثب عمر على ختنه فوطئه وطأ شديدا فجاءت أخته فدفعته عن زوجها فنفحها بيده نفحة فدمى وجهها فقالت وهي غضبى يا عمر إن كان الحق في غير دينك اشهد أن لا إله إلا اﷲ واشهد أن محمدا رسول اﷲ فلما يئس عمر قال أعطوني هذا الكتاب الذي عندكم فأقرأه قال وكان عمر يقرأ الكتب فقالت أخته إنك رجس ولا يمسه إلا المطهرون فقم فاغتسل أو توضأ قال فقام عمر فتوضأ ثم أخذ الكتاب فقرأ طه حتى انتهى إلى قوله إنني أنا اﷲ لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري قال فقال عمر دلوني على محمد فلما سمع خباب قول عمر خرج من البيت فقال أبشر يا عمر فإني أرجو أن تكون دعوة رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وسلّم لك ليلة الخميس اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب أو بعمرو بن هشام قال رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وسلّم في الدار التي في أصل الصفا فانطلق عمر حتى أتى الدار قال وعلى باب الدار حمزة وطلحة وأناس من أصحاب رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وسلّم فلما رأى حمزة وجل القوم من عمر قال حمزة نعم فهذا عمر فإن يرد اﷲ بعمر خيرا يسلم ويتبع النبي صلى اﷲ عليه وسلّم وإن يرد غير ذلك يكن قتله علينا هينا قال النبي عليه السلام داخل يوحى إليه قال فخرج رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وسلّم حتى أتى عمر فأخذ بمجامع ثوبه وحمائل السيف فقال أما أنت منتهيا يا عمر حتى ينزل اﷲ بك